

الدرس 52 / شرح صحيح مسلم / كتاب الحيض / من (باب الدليل على أن المسلم لا ينجس (إلى) باب ما يقول)

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين.

بوب الامام النووي عليه رحمة الله على صحيح مسلم. قال باب الدليل على ان المسلم - 00:00:00

الا ينجس؟ حدثني زهير ابن حرب حدثنا يحيى يعني ابن سعيد قال حميد حدثنا وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة واللفظ له حدثنا اسماعيل ابن علية عن حميد الطويل عن ابي رافع عن ابي هريرة انه لقيه النبي صلى الله عليه وسلم في طريق لقيه النبي - 00:00:20

الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة وهو جنب فانسل بذهب فاغتسل فتفقده النبي صلى الله عليه وسلم فلما قال اين كنت يا ابا هريرة؟ قال يا رسول الله لقيتنى وانا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل - 00:00:40

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا وكيع حدثنا وكيع عن مصعب عن واصل عن ابي وائل - 00:01:00

عن حديبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب فحاد عنه فاغتسل ثم جاء فقال كنت جنوبا قال ان المسلم لا ينجس باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها. حدثنا ابو بكر محمد بن العلاء - 00:01:18

ابراهيم ابن موسى قال حدثنا ابن ابي زائدة عن ابيه عن خالد ابن سلمة عن الباھي عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه. باب جواز اكل المحدث الطعام، وانه لا كراهة في ذلك وان - 00:01:38

وليس على الفور حدثنا يحيى ابن التميمي وابو الربيع الزهراني قال يحيى اخبرنا حماد بن زيد وقال ابو الرمي حدثنا حماد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فاتى ب الطعام - 00:01:58

كرروا لهم وضوء الوضوء. فقال اريد ان اصلى فاتوضاً وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو عن سعيد ابن الحويرث سمعته ابن عباس يقول كما عند النبي - 00:02:18

صلى الله عليه وسلم فجاء من الغايط واوتي ب الطعام فقيل له الا توضأ؟ قال لم؟ اوصلني فاتوضاً وحدثنا يحيى ابن يحيى اخبرنا محمد ابن مسلم الطافعي عن عمرو ابن دينار عن ابي عن سعيد ابن الحويرث مولى السائل - 00:02:34

انه سمع عبدالله بن عباس قال ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغائب فلما جاء قدم له فقيل يا رسول الله الا توضأ؟ قال لما اني الصلاة؟ وحدثني محمد ابن عمرو ابن عباد ابن جبلة - 00:02:54

حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال حدثنا سعيد بن الحويرث انه سمع ابن عباس يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى حاجته من الخلاء فقرب اليه طعام. فاكل ولم يمس ماء. قال وزادني عمرو ابن ذي - 00:03:14

سعيد من الحويرثي ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له انك لم توضأ قال ما اردت صلاة فاتوضاً و Zum عمرو انه سمع من سعيد بن الحويرث باب ما يقول اذا اراد دخول الخلاء حدثنا يحيى ابن يحيى اخبرنا حماد بن زيد وقال يحيى - 00:03:34

اخبرناه شيء كلامها عن عبد العزيز ابن صهيب عن انس في حديث حماد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل خلا وفي حديث وشيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الكنيف قال اللهم اني اعوذ - 00:03:54

وبك من الخبز والخبائث. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال حدتنا اسماعيل وهو ابن علية عن العزيز بهذا الاسناد وقال
اعوذ بالله من الخبر والخبائث. باب الدليل على ان نوم الجالس لا ينقض الوضوء. حديث - 00:04:14

زعير بن حرب حدثنا اسماعيل بن علية وحدثنا شيبان بن فروخ حدثنا عبد الوارث كلها عن عبد العزيز أن أنسا قال اقيمت الصلاة
ورسول الله اقيمت الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:34

نجي لرجل وفي حديث عبد الوارث ونبي الله صلى الله عليه وسلم ينادي الرجل فما قام الى الصلاة حتى القوم حدثنا عبيد الله بن
معاذ العنبري حدثنا به حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب سمع انس بن مالك قال اقيمت الصلاة - 00:04:53

آآ قال اقيمت الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم ينادي رجلا فلم ينزل يناديه حتى نام اصحابه ثم جاء فصلى بهم وحدثني يحيى بن
حبيب الحارثي حدثنا خالد وهو ابن الحارث حدثنا شعبة عن قتادة قال - 00:05:13

سمعت انسا يقول كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون ثم يصلون ولا يتوضأون قال قلت سمعته من انس قال اي
والله. حدثني احمد بن سعيد حدثني احمد بن سعيد بن صخرى - 00:05:33

الدارمي حدثنا جبان حدثنا حماد عن ثابت على انس انه قال اقيمت صلاة العشاء. فقال رجل لي حاجة فقام النبي صلى الله عليه
وسلم حتى نام القوم. او بعض القوم ثم صلوا - 00:05:53

بسم الله الرحمن الرحيم لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. ما يقول الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا زهير بن الحرب قال حدثني يحيى بن سعيد قال اخبرنا قال حميد حدثنا وحاوى حدثنا بشيبة قال حدثنا اسماعيل - 00:06:15

عن حميد عن ابي رافع عن ابي هريرة انه لقي وسلم في طريق من طرق المدينة وهو جنب فان سلف ذهب واغتسل تفقدم وسلم لم
جاء ذكر له ذلك فقال اني كنت جنبا. قال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس. وساق ايضا من طريق مسعي - 00:06:39

واصل دوائر الحذيفة بمعناه فقال بمعناه قال ان المسلم لا ينجس. اما هذا الباب بوب عليه النوم هذا الحديث بنوه على هذين
الحاديدين بقوله ان المسلم لا ينجس. النجاسة نجاستان - 00:06:59

نجاسة حسية ونجاسة معنوية. والذي نفاهنا النبي صلى الله عليه وسلم النجاسة المعنوية. فالمؤمن المسلم لا ينجسان من جهة معنى
النجاسة وهي الكفر والشرك. كما جاء مسلما وما دام مسلما وما دام صالح - 00:07:16

فانه يبقى على طهارته حتى يبدل او يرتد نسأل الله العافية والسلامة فالله يقول انما المشركون ليسوا اما النجاسة الحسية التي
تتعلق بالوصف من بول او غائط او حدث فان المسلم يعتريه - 00:07:36

النجاة كما تعترى غيره. فقد تقع النجاسة على المسلم. وقد يقع البول على المسلم والغائط ولكن لا يسمى مع هذا انه نجس وان
عندما يقال له احدث حدث يمنعه من الصلاة فالنجاسة الحسية هي وصف طارى وصف طارى يمنع المسلم من الصلاة او يمنع -
00:07:56

المسلم مما يستوجب الطهارة. لكن لا نحكم عليه بأنه نجس. لأن النجاسة المراد بها النجاسة الدائمة المعنوية التي لا تزول. وهذا الحكم
يتعلق بمن يتعذر بالكافر والمشرك. حدث ابي رافع اللي ذكره هنا هذا الحديث - 00:08:16

المشهور في نسخ المسلم انه من طريق حميد عن ابي رافع عن ابي هريرة. وقد اخرجه الحفاظ كالبخاري اخرجه البخاري وغيره
واكثر وكل الرواية فانه يرويه من طريق حميد عن بكر ابن عبد الله المزن尼 عن ابي رافع عن ابي هريرة وهذا هو المحفوظ -
00:08:36

وقد جاء في بعض النسخ المغاربة لصحيح مسلم انه ذكر حميد عن عن بكر المزنبي عن ابي رافع عن ابي هريرة فنقول في هذه
النسخة التي بين ايديينا وبهذا الاسناد فيه انقطاع فيه علة وعلة الانقطاع بين حميد وبين ابي رافع فحميد لم يسمع هذا الحديث -
00:08:56

من ابي هريرة وانما الواسطة بينهما هو ذات ابن عبد الله المزنبي. وعلى هذا نقول حديث صحيح الحديث صحيح من جهة متنه ومن
جهة وصله فقد وصل البخاري ورواه عن طريق حميد عن بكر عن ابي رافع عن ابي هريرة فلا علة فيه من جهة اصله ومن جهة متنه.

في انقطاع فانكم ان لم يسمعه من ابى رافع. وقد جاء ايضا من طريق ابى وائل عن حذيفة ان المسلم لا يجوز فالحل صحيح واسنادا
وفيه ان المسلم لا يسمى نجسا ولا يحكم عليه بالنجاسة وانما اذا احدث يسمى محدث على غير - 00:09:36

وعلى غير الوضوء اه لحده. اما الوصف الذي بالنجاسة التي هي وصفية فانها تلحق المسلم النجاسة الوصفية التي هي تتعلق حدث
الحق ويسمى انه محدث عليه نجاسة اختلط به النجاسة لكن لا يسمى نجسا ما دام الاسلام والايمان - 00:09:56

وملازمان له. ذكر ايضا مسألة اخرى وهي مسألة مسألة ذكر الله عز وجل حال الجطالة اه بالاتفاق انه يجوز له ان يذكر الله سبحانه
وتعالى. وليس لهذه المسألة خلاف لقول عائشة كاذب يذكر الله على كل - 00:10:16

احيانه وانما وقع الخلاف بين العلم في مسألة قراءة القرآن للجنب قراءة القرآن للجنب. فذهب جماهير اهل العلم لان الجنب يمنع من
قراءة القرآن لان الجنب يمنع من قراءة القرآن. واجاز بعضهم ان الجنب ان يقرأ القرآن نقل - 00:10:36

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وعن سعيد وعن حسن وقال بجمع المتأخرین والصحيح في هذه المسألة الصحيح ان الذكر وهو
ذكر الله والتسبیح والتلحمید. فانه يجوز من يذكر الله ولو كان على جنابة. اما قراءة القرآن - 00:10:56

فالصحيح انه لا يبتدا القراءة من جهة ان يقرأ قرآن ويبدأ القراءة فانه ليفهم انه يمنع من ذلك. واما ان يقرأ ما يناسب اه وقت كان
يذكر ان يكون عند لومه فيحتاج ان يقرأ خواتم سورة البقرة في ليلة لتكفيه وما يشاء يخلق - 00:11:16

لا حرج في ذلك. فيجوز للجلب ان يقرأ من القرآن ورده. ما يتعلق بذكر الصباح والمساء او باذكار النوم. فلا بأس بذلك واما ان يبتدا
انشاء قراءة القرآن متبعدا بالقراءة دون ان يكون لها سبب. الصحيح انه يمنع منه. وليس في هذا الباب حديث صحيح - 00:11:38

النبي صلى الله عليه وسلم في منع الجهد من قراءة القرآن الا ما جاء عليه رضي الله تعالى عنه انه قال لا يقرأ الجنوب ولا حرف من
القرآن ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه واما احاديث لا احل لا يقرأ من الجنب ولا يحان شيء من القرآن فهي احاديث منكرة وضعيفة

عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:58

ولا يصح في نهي الحائض ولا الجنب اه حديث منعهما من قراءة من قراءة القرآن. اه قال بعد ذلك اذا ذكر هذا ليبين انه يجوز للجنب
ان يذكر الله على كل احيائه. ذكر في هذا الباب حديث ابى زائدة ويحيى ابن زكريا ابن ابى زائد عن ابىه عن خالد ابن سلمة عن البهی

- 00:12:18

العروة ابن الزبيبر عن عائشة قال كان يذكر الله على كل احيائه ولا شک ان القرآن ايضا من ذكر الله بل هو افضل الذكر بل هو افضل
الذكر لكن في عموم قول الصحابي قول ما ذهب اليه عامة الصحابة وقول عمر علي وقول عامة الفقهاء ان القرآن نحمل الذكري هنا
على - 00:12:38

غير على غير القرآن يكون انه يذكر الله عز وجل حال فالذكر المطلق الذي هو التسبیح والتلحمید والتکبر وايضا شابه ذلك واما قراءة
القرآن فمن كمال من كمال تعظيم الله وتعظيم کلامه ان لا يقرأ الا وهو على طهارة كاملة - 00:12:58

الا اذا احتاج الى ذلك كورد يقرأه عند نومه من اذكار النوم كقراءة الكرسي والمعوذات والاخلاص فلا حرج في ذلك. قوله باب جواز
المحدث هذا قول باب جوازك محدث الطعام. اي انه يجوز للمحدث ان يأكل الطعام حال حدثه. وهذا - 00:13:18

اتفاق انه يجوز للمحدث ان يطعم او يشرب وان ينام وهو محدث. الا ان الافضل ان يكون المسلم دائمًا على طهارة كاملة هذا هو
الافضل في المسلمين ان يحافظ على الوضوء ان يكون على طاعة كاملة لانه يحتاج الى ان يذكر الله ويكره المسلمين كما قال
اسمي كرهت ان اذكر الله على غيري - 00:13:40

على غير طهارة فالكمال ان يذكر الله دائمًا على طهارة فيؤتى السنة والافضل ان يكون مسلم دائم على وضوء حتى يذكر الله على
طهارة كاملة ذكر هنا حديث عامر ابن عن سعيد ابن حويلة عن ابن عباس انه سلم خرج من الخلاء فاوتي بطعم فذكروا له الوضوء
فقال اريد ان اصلي - 00:14:00

اتوضأ افاد هنا ان الوضوء للطعام ليس بواجب وليس بسنة. الوضوء بالطعام ليس بسنة وليس بواجب وانما السنة

يتوضأ لذكر الله عز وجل. الوضوء ان يكون المسلم على الوضوء لاجل ذكر الله عز وجل لا لاجل اكل ولا لاجل الشرب. وانما يتتوظأ -

00:14:20

نومه يتوضأ عند ذكره يتوضأ عند قراءة القرآن وما شابه ذلك فانه يتوضأ اما عند الاكل فلا يشرع ولا الوضوء الا اذا كان اراد ان يتوضأ لذكر الله عز وجل. ثم وهذا يدل على ان الوضوء ليس بواجب عند الوضوء. وليس وليس بسنة ايضا وليس مشروع. قال وحدثنا واكد بشينا - 00:14:40

الا في حالة واحدة وهي اذا كان جنبا فانه يتوضأ عند اكله لقول عائشة انه يتوضأ من باب تخفيف جنابته قال وحدثنا سفيان بن نبي عن عمر عن سعيد ابن عباس يقول كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء من الغائب فاوتي ب الطعام فقيل له الا اتواوضا؟ فقال لم اصلی فاتوضا - 00:15:01

رأي ليس الوضوء الا لا نهاية الوضوء واجبا لا لاجل الصلاة وما يوجبه. فهنا طعام فلا يجب الوضوء. وعلى لا يشفع ولا يستحب الوضوء عند الطعام ولكن واما حديث آآ من بركة الطعام والوضوء قبله والوضوء بعده فالمراد بالوضوء هنا قصر بكفين غسل الكفين وهذا حديث موضوع وليس - 00:15:21

حيث نقل ذاك عن سلمان الفارسي رحمه رضي الله تعالى عنه. قال وحدثني محمد ابن عمرو ابن عباد ابن جبل احدث ابو عاصم جريج قال سعيد ابن عباس يقول ان في القبر حاجة في الخلاء فقرب اليه طعام فاكل ولم يلمس ماء. فقال وزادني عنه. ثم قال انك لم تتوضأ؟ قال ما اردت صلاة فتوضأ - 00:15:46

وزعم عرمنا انه سمع به المسلم دون دون البخاري وهو حي صحيح. قول باب ما يقول اذا خادم اما اذا خرج من الخلاء او اراد دخول الخلاء. ما يقول اذا اراد دخول الخلاء. لك بهذا الباب - 00:16:06

ان من السنة اذا دخل الانسان الخلاء فله ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخبايث. وقد ورد انه يقول ايضا باسم الله ورد ايضا يقول آآ اعوذ بالله الرجس النجس من الشيطان اعوذ بالله من الرجس النجس الشيطان الرجيم فهو لا بأس به. فالسنة ان - 00:16:23
قول اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخبايث وان سمع فقد ورد الاسلام ضعيف انه قال صلى الله عليه وسلم ستر ما بين عوراتبني ادم وعن الجن قول باسم الله رواه الترمذى - 00:16:43

نطالب باسناده وفي اسناده ضعف. فالسنة اذا اراد ان يقدم رجله اليسرى وان يقول هذا الدعاء اللهم اني اعوذ الخبر والخبايث وليرد اياها باسم الله وان قال اعوذ بالله من الرجس نجي الشيطان الرجيم فلا بأس به فقد ورد عند ابي داود وفي اسناده - 00:16:53

بالنسبة لي ضعف قوله هنا رواه الجماعي الحديث الذي ذكرته قوله باب الدليل على ان النوم نوم الجاس ليس بناقض مسألة نفف عليها والله تعالى اعلم واحكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. صلى الله عليك ياشيخ. حدثنا - 00:17:13
عباس حينما اراد ان يقول كذا ولا توضأ قال اريد ان اصلي هل يمكن ان يستدل به؟ على صرف الحماق ديار الجنب ان يتوضأ قبل النوم من الوجوب الى الاستحباب - 00:17:33

هذا محل اتفاق بين الفقهاء الا قوله الطاهر. عند الجنابة عند سنن النوم وفقا عامة الفقهاء وليس على وجوههم. ويحتجون بحيث عائشة ولم يمس ماءنا. وحي منكر ايضا. لكن هناك من يرى وجوب الوضوء - 00:17:53

لكن هذا الحديث انه قال مفهوم المخالفه في هذا الحديث انه لا يجوز الا عند الصلاة لكن نقول هذا حكم اخر اذا اراد ان ينام وهو جنب فليتوظأ. هذا حكم مستقيم - 00:18:13

مستقبل يصلى هناك ما يصلى حتى يغتسل الى الجبل فالجنابة لها حكم خاص. فالمفهوم المخالفه هناك لا يفتدى به على ان الجملة يتوضأ انه ليس بواجبة. ومن قال بالوجوب يعني هناك قليلة وهي - 00:18:30

حديث عائشة فقط ان الليلة السوداء واياها ان موجب الوضوء في الجنب لا يرفع حدته لا يرفع الحدث والا ويختصر هذا الحدث. فالقول الوجود ضعيف الصحيح له على استحباب والسنن لا علمه. اقوى ما في ذلك التعليم بس - 00:18:50

ما شاء الله عليك النوم يعني لو بینام على جنابك هذا الحديث اینام احدهم الجن؟ قال عبد توضأً حدیث من رحمة رب العالمین الوجوب يعني واجب الوضوء - 00:19:10

سنة سنة - 00:19:36